

تفسير البيضاوي

28 - { فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دوننا قربانا آلهة } فهلا منعهم من الهلاك آلهتهم الذين يتقربون بهم إلى الله تعالى حيث قالوا : هؤلاء شفعاؤنا عند الله وأول مفعولي { اتخذوا } الراجع إلى الموصول محذوف وثانيهما { قربانا } و { آلهة } بدل أو عطف بيان أو { آلهة } و { قربانا } حال أو مفعول له على أنه بمعنى التقرب وقرئ قربانا بضم الراء { بل ضلوا عنهم } غابوا عن نصرهم وامتنع أن يستمدوا بهم امتناع الاستمداد بالضال { وذلك إفكهم } وذلك الاتخاذ الذي هذا أثره صرفهم عن الحق وقرئ إفكهم بالتشديد للمبالغة و آفكهم أي جعلهم آفكين و آفكهم أي قولهم الأفك أي ذو الإفك { وما كانوا يفترون }